

مختصر منهاج القاصدين (321) بداية ربع المنجيات "كتاب

التوبة" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

نشر اليوم ان شاء الله في بداية آآ ربع المنجيات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا واياكم من الفتن والمهالك في الدنيا والآخرة.
وهو الربع الاخير في كتاب مختصر منهاج القاصدين - 00:00:00

وناسب ان يسبق هذا الربع ربع المهلكات. نسأل الله العافية. لأن التخلية تسبق تخليها تسبق التحليل. يبقى هو في ربع المهلكات نبها على المهلكات الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة التي تهلك الانسان. حتى يكون الانسان على حذر منه - 00:00:27

وفصل في الامراض واللافات وبوعاص هزه الامراض واللافات وسبل العلاج وكيف يجاهد المرء نفسه الى غير ذلك مما سلف في هذا الربع الماضي. ثم يختتم كتابه بربع المنجيات. الانسان لو تخل عن الرذائل لو تخل عن القبائح - 00:00:57

لم يعمر باطنه ولم يعمر ظاهره بطاعات الله عز وجل فانه يفوته الخير الكثير ولا يكاد ينجو ولذلك فقد ربع المنجيات والمنجيات هي الاقوال الاعمال الظاهرة والباطنة التي ينجو بها العبد يوم القيمة. فنسأل الله التوفيق - 00:01:27

لما يحب ويرضى. هيبدأ هذا الربع بكتاب التوبة كتاب التوبة. يقول الغزالى رحمة الله اه ابو حامد في كتاب الاحياء اه مقدمة اه لطيفة ولم تذكر في المختصر في خصوصا لكنها نافعة يقول فان التوبة عن الذنب - 00:01:57

الرجوع الى ستار العيوب وعلم الغيوب. مبدأ طريق السالكين سمال الفائزين وابل اقدام المريدين. ومفتاح استقامة الماء ومطلع الاصطفاء والاجتباء للمقربين. ولايبنا ادم عليه الصلاة والسلام على سائر الانبياء اجمعين. وما اجدر بالاولاد الاقتداء - 00:02:27
الاباء والاجداد هيبيتدي يجيب لك هنا مدخل مهم جدا لمسألة التوبة. ربنا يتوب علينا ويجعلنا من التائبين بيقول ما اجدر بالاولاد الاقتداء بالاباء والاجداد اباونا واجدادنا هم الانبياء الكرام من ادم عليه السلام فمن بعدهم. بيقول فلا غرو ان اذنب الادمي واجترم - 00:03:07

فهي شننسنة نعرفها من اخزم. يعني بيقول ان يقع انسان ادمي في الذنب ده شيء يعني طبيعي. ليه؟ قال تلك شننسنة نعرفها من اخزم.
اخزم ده بيضرب به المثل في العقوق ده مسل عربى. شخص شديد العقوق كان يعذب اباه عقوقا شديدا. فلما - 00:03:37

انجب اخزا بنوه اللي هم احفاد الراجل البئس ده كانوا اشد عقوقا لجدهم من ابיהם فيفيوم ضربوه حتى ادموه. الدم كده غرق وشه وراسه كده احتجز قائللا ان بني زملوني بالدم شننسنة اعلمها من اخزمي. يعني هو ده نفس الطبع - 00:04:07

بتاع ابوهم فده صار مضرب مسل بقى. شننسنة اعلمها من اقزم يعني ده كانه ده من طبائع الایه؟ الاشياء او من طبائع الخلق فيبيقول فلا غرو وان اذنب الادمي واجترم اصاب الجرم. فهي شننسنة نعرفها من اخزم. ومن - 00:04:37

اشبه اباه فما ظلم. ليه؟ لأن الله عز وجل قال على ادم وعصى ادم ربها فغوى. وادم ابو البشر ادم ابو البشر صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم. فمن اشبه اباه فما زلم. لكن شف النقطة المهمة بقى. ولكن الاب - 00:04:57

ازا جبر بعد ما كسر وعمر بعد ان هدم يبقى وقع منه سكت ولا ايه اللي حصل؟ فتلقي ادم من ربها كلمات فتات عليه. بيقول طيب انت عايز تتشبه من اشبهه - 00:05:17

فابااه فما زلم هو ابوك ادم عمل زنب بس؟ عليه السلام ولا عمل ايه؟ وقع في زنب وتاب. بيقول ولكن الاب ازا جبر بعد ما كسر وعمر بعد ان هدم فليكن النزوع اليه - 00:05:37

في كلا الطرفين في كلا طرفي النفي والاثبات. والوجود والعدم. ولقد قرع ادم سن الندم وتندم على ما سبق منه وتقدم. فمن اتخاذه

قدوة في الذنب دون التوبة فقد زلت به القدم. يبقى عايز تشابه اباك ادم عليه السلام فلتكن مقتديا - 00:05:57

به في التوبة التي تلحق اي تقصير او زلة. فاللهم تب علينا انت التواب الرحيم هيبدأ يكلمنا في مسألة تانية مهمة جدا طبائع
الخلق يقول لك ازاي تتعامل مع نفسك ؟ والكلام ده بيفتح - 00:06:27

افق من الرجاء ويمنح النفوس امل ويمنح النفوس آآ عزم ويستحثها على السير في طريق الله. ويبعد عنها اليأس. ويبعد عنها القنوط
والاحباط اللي بيمنعها من السير الى الله. بيقول ايه بقى ؟ بيقول بل التجدد المحسن التجدد - 00:06:47

لمحسن الخير دأب الملائكة المقربين. والتجدد للشر دون التلafi سجية الشياطين والرجوع الى الخير بعد الوقوع في الشر ضرورة
الادميين. فالمتجدد للخير ملك مقرب عند الملك الدال. الملك بس الملائكة هي اللي ايه ؟ لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون.
والمتجدد للشر - 00:07:20

الشيطان الذي ابليس ولعن وطرد وقضى الله عز وجل عليه عقوبة ونكايا بانه من اصحاب السعير. فصار لا يأمر الا بشر ولا يفعل الا الشر
بيقول والمتجدد المتجدد للشر شيطان والمتلافي للشر بالرجوع - 00:07:50

الى الخير بالحقيقة انسان. فقد ازدوج في طينة الانسان شائبتان. واصطحب فيه سجية وكل عبد مصحح نسبه اما الى الملك او الى
ادم او الى الشيطان. فالتأييد قد اقام البرهان على صحة نسبه الى ادم بملازمة حد الانسان. انه يقع ويقوم - 00:08:21

اغلط ويتوب يزنب ويؤوب. يبقى اقام البرهان على صحة نسبه الى ادم بملازمة حد والمصر على الطغيان مسجل على نفسه بحسب
الشيطان فعلا فيه بشر بيتحول لشيطان بنص كتاب الله عز وجل. قال الله عز وجل وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا - 00:08:51

شياطين الایه ؟ الناس والجن. يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غورا. في انسان من من اكمال الخبس واجتماع الشر في
نفسه وفي قلبه وهمته وافعاله يكون شيطان مريض بيقول فاما تصحيح النسب الى الملائكة بالتجدد لمحسن الخير - 00:09:24
خارج عن حيز الامكان. قال صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء. وخير الخطائين التوابون فان الشر معجون مع الخير في طينة
ادم عجنا محكما. شف بقى المسألة اللي جاية دي مهمة جدا. بيقول - 00:09:54

عجز مع الخير في طينة ادم معجونا محكما او عجنا محكما. لا يخلصه الا احدى النارين نار الندم او نار جهنم نعوذ بالله فالاحراق
بالنار ضروري في تخلص جوهر الانسان من خبائس الشيطان. واليك - 00:10:14

وده خطاب مهم وخطاب ناصح مشفق بصير بعيوب النفس علامات السير على الطريق. بيقول واليك الان اختيار اهون النارين
والمبادرة الى اخف الشررين قبل ان يطوى الاختيار ويساق الى دار الاضطرار اما الى الجنة واما الى النار. اذا - 00:10:44

التوبة بمفارقة المألفات والعادات والشهوات التي تعلقت بها النفوس في دقة سماها كمان يطلي نارا ولكن لابد من ضرورة الاحتمال
لان البديل هيكون ليه ؟ نار الاخرة والعياذ بالله. تاني ؟ بيقول واليك الان اختيار اهون النارين - 00:11:24

والمبادرة الى اخف الشررين قبل ان يطوى بساط الاختيار. اللي بيغفرغ ويغاین العذاب يغاين ملائكة الموت خلاص. ويساق الى دار
الاضطرار. هيبقى بعد كده مفعول به التكليف انقطع اما الى الجنة واما الى النار واذا كانت التوبة موقعها من الدين هذا - 00:11:54
الموقع وجب تقديمها في صدر ربع المنجيات. هيكلم فيها عن ايه ؟ عن اربع اركان الركن الاول في نفس التوبة ايه هي التوبة ؟ وبيان
حدها تعريفها وحقيقةها ايه ؟ بيان حدتها وحقيقةها وانها - 00:12:24

واجبة على الفور حكمها. وعلى جميع الاشخاص في جميع الاحوال. وانها اذا صحت كانت مقبولة. والركن الساني فيما عنده التوبة وهو
الذنوب هيبيتدى يعمل انت بتوب عن ايه ؟ عن الذنوب. بيتدى يتكلم معك عن الذنوب. ايه هي ؟ انقسامها الى صغائر وكبائر. وما يتعلق
بالعباد وما يتعلق بحق - 00:12:44

في الله وبيان كيفية توزع الدرجات والدرجات على الحسنات والسيئات. وبيان الاسباب التي تعظم بها الصغار الركن السادس في بيان
شروط التوبة ودوامها وكيفية تدارك ما مضى من المظالم وكيفية تكفير الذنوب وبيان اقسام التائبين في دوام التوبة. والركن الرابع
في السبب - 00:13:11

باعث على التوبة وكيفية العلاج في حل عقدة الاصرار من المذنبين. ازاي الانسان يعالج اصراره على الذنب. هيبداً يشرع بقى في نرجع بقى نقرأ في كتاب مختصر من اجل القصدرين. بيدأ يشرع بقى في هزا الكلام. فيقول السادس والعشرين - [00:13:41](#) كتاب التوبة وذكر شروطها واركانها وما يتعلق بالذكك نقف الاول كما تعودنا مع ايه هو معنى التوبة؟ ايه معنى التوبة؟ التوبة في اللغة مأخوذة من مادة وباء التاء والواو والباء. وهي تدل على معنى الرجوع - [00:14:01](#) يقال تاب فلان من ذنبه. يعني رجع عنه. تاب توبة ومتاباً والوصف منه تائب. والتوب ترك الذنب على اجمل الوجوه والله سبحانه وتعالى تواب. بمعنى يقبل التوبة عن عباده وان تكررت منهم المعاشي والسيئات. والعبد تواب بمعنى انه - [00:14:31](#) كسير التوبة كلما تجدد له ذنب تاب منه وكذلك العبد تائب الى ربه الله عز وجل تائب على عبده يعني يقبل منه توبته. اما التوبة في الاصطلاح قال الامام الراغب التوبة في الشرع ترك الذنب لقبه - [00:15:07](#) والندم على ما فرط منه. والعزمية على ترك المعاودة. وتدارك ما امكنته وان يتدارك من الاعمال بالاعادة. وقال الجرجاني التوبة هي الرجوع الى الله بحل عقدة الاصرار عن القلب. ثم القيام بكل حقوق الرب. الرجوع الى الله - [00:15:37](#) بحل عقدة الاصرار عن القلب والقيام بكل حقوق الرب وقيل التوبة والندم والاقلاع. ولذلك ورد في الحديث الندم توبة. الحديث حديث عبدالله اه ابن معقل قال دخلت مع ابي على عبدالله بن مسعود فقال انت - [00:16:07](#) سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة؟ قال نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة ما معنى هذا الحديث؟ المراد ان المذنب ندم على معصيته تكون - [00:16:37](#) معصية والا فازا ندم عليها من جهة اخرى كمن يندم على شرب الخمر من جهة تبديد المال. انا ندمان ان انا شربت خمرة لانها ضيغت فلوسي. او واحد ندمان على آآ معصية مسلا لان - [00:16:57](#) انها اسقطت جاهه. عيب المعصية علاقة ائمة ادت الي ان حصلت له فضيحة ندمان انه انا ليه اسألت لنفسي؟ اما الندم اللي هو التوبة هو الندم على المعصية لانها تفريط في حق الله عز وجل - [00:17:17](#) فالعبد ازا اذنب زنباً سما تاب منه توبة نصوها واقلع عنه وندم واستغفر ولم يعد اليه تاب الله عليه والندم توبة يعني احد اهم شروط التوبة. كقول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة. طب هو الواحد لو وقف على عرفة بس يبقى اسمه حج؟ طب ليه بيقول الحج عرفة؟ لان ده احد اهم الاركان و - [00:17:37](#) اه اه في وقوع الحج. فكذلك الندم يكاد يكون هو الركن الاول والاساسي اللي بيتحقق به اليه؟ التوبة في بقى معاني بتؤدي يعني آآ نفس المقصود وان كان هناك فروقات طفيفة وردت كلها في كتاب الله عز وجل. منها - [00:18:07](#) معنى قلنا التوبة والاوية والاذابة التوبة والاوية والاذابة التوبة كقول الله عز وجل وتبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون. ولذلك قالوا ان التوبة صفة عامة المؤمنين. والاذابة صفة الاولياء والمقربين كما قال عز وجل وجاء بقلب منيب. والاوية صفة الانبياء والمرسلين - [00:18:27](#) قال الله عز وجل على داود نعم العبد انه اواب يقول الامام ابن القيم رحمه الله عن التوبة منزل التوبة اول المنازل واوسطها وآخرها فلا يفارقه العبد السالك. ولا يزال فيه الى الممات - [00:18:59](#) وان ارحل الى منزل اخر ارحل به. واستصحبه معه ونزل به فالالتوبة هي بداية العبد ونهايته. وحاجته اليها في النهاية ضرورية كما ان حاجته اليها في البداية كذلك. وقد قال الله تعالى وتبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون - [00:19:29](#) لعلكم تفلحون. وهذه الاية في سورة مدنية. سورة النور. خاطب الله بها اهل الایمان وخيار خلقه ان يتوبوا اليه بعد ايمانهم وصبرهم وهجرتهم وجهادهم. قل لهم وتبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. ثم علق الفلاح بالالتوبة تعليق المسبب - [00:19:56](#) بفتح الباب الباء يعني النتيجة. تعليق المسبب بسببه. يعني تعليق النتيجة على السبب. واتى باداة لعل المشعرة بالترجي. ايداناً بانكم اذا تبتم كتتم على رجاء الفلاح فلا يرجو الفلاح الا التائدون جعلنا الله منهم. وقال تعالى ومن لم يتوب فاولئك - [00:20:26](#) هم الظالمون قسم الله العباد الى تائب وظالم وما ثم قسم واقع اسم الظالم على من لم يتوب. ولا اظلم منه لجهله بربه وبحقه وبعيب

نفسه وافات اعماله وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها الناس توبوا - 00:20:56

الله فوالله اني لاتوب في اليوم اكثر من سبعين مرة. صلى الله عليه وسلم. وكان اصحابه يعدون له في المجلس الواحد قبل ان يقوم رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور - 00:21:26

مائة مرة وما صلى صلاة قط بعد اذ انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الى اخرها الا قال فيها سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي وصح عنه صلى الله عليه وسلم - 00:21:46

سلم انه قال لن ينجي احدا منكم عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته منه وفضل فصلوات الله وسلامه على اعلم الخلق بالله وحقوقه وعظمته وما يستحقه جلاله من العبودية - 00:22:06

واعرفهم بالعبودية وحقوقها واقومهم بها، صلى الله عليه وسلم. آآ التوبة بداية الدخول في الاسلام لأن التوبة الرجوع فازا اراد الانسان ان يسلم فانما هي التوبة الكبرى بالرجوع من الكفر إلى الاسلام. والله عز وجل ندب جميع خلقه على اختلاف ما بدر - 00:22:30

منهم من اساءة في حق الرب جل وعلا او في حق خلقه الى التوبة. فندب المشركين للتوبة قبل للذين كفروا ان يتنتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وندب المنافقين للتوبة ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا - 00:23:00

واعتصموا بالله الذين تابوا واعتصموا بالله واخلصوا بينهم لله فاولئك مع المؤمنين. وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما وندب مشركي اهل الكتاب اليهود والنصارى الذين قالوا عذير ابن الله والذين قالوا المسيح ابن الله نادى بهم الى التوبة. وبعد ما ذكر كفر النصارى في سورة المائدة قال افلا يتوبون - 00:23:30

الى الله ويستغفرون له والله غفور رحيم. وندب الذين عذبوا خلقه واولئك من المؤمنين المؤمنين الموحدين الى التوبة. قال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا. فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب - 00:24:00

والحريق فالنوبة هي بداية السلوك الى الله عز وجل. ربنا سبحانه وتعالى نصب صراط يوصل اليه في الدنيا في طريق تمشي عليه يوصلك لربنا سبحانه وتعالى في الآخرة. قال الله - 00:24:20

يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب. ويعفو عن الكسير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - 00:24:40

يبقى اللي هي مسيي ورا كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم قد جاءكم الله نور وكتاب مبين على احد التفسيرات ان النور هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم. فاللي هي هتدى بالوحى كتاب وسنة. حطهم قدامه كده ويسير خلف الكتاب والسنة. يهدى - 00:25:00

به الله من اتبع رضوانه ايه؟ سبل السلام. يمشي في سبل السلام. طب سبل السلام دي توصلك لفدين؟ توصلك لدار السلام الله يدعو الى دار السلام هي الجنة. ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. والله عز وجل - 00:25:20

المعذرة عن خلقه بارسال الرسل وانزال الكتب. لثلا يكون للناس على الله حجة كن بعد الرسل خلاص قطع المعرزة سبحانه وتعالى. وليس احد احب اليه العز من الله من اجل ذلك ارسل الرسل سبحانه وتعالى. فهيببدأ بقى يتكلم معنا في الجزء الاول - 00:25:40

او الركن الاول من التوبة ماهية التوبة تعريفتها وحكمها يبيقول اعلم ان الذنب حجاب عن المحبوب والانصراف عما يبعد عن المحبوب واجب ودي اول مشكلة احنا واقعين فيها ان اللي بيبقى متعلق بذنب بيبقى اللي مستحوذ - 00:26:07

على عقله وقلبه ومشاعره وحواسه اللذة اللي بيجدتها مع الذنب واللي هي في حقيقتها ممكن تكون مش لذة ولا حاجة. بس الشيطان يزيئها له. لان دي احد وظائف الشيطان الكبرى. قال - 00:26:35

بما اغويتني لازين لهم في الارض. ولاغوينهم اجمعين. فالتيزين يزين له المعصية اللي بيعملها فيجد فيها لذة ويضخم له هزه اللذة ويزيد من تعلقه بها. ويوقن نار حب هزه المعاصي في قلبه - 00:26:55

عنه ايه بقى؟ يخليه يغفل تماما عن رؤية امر هائل عظيم وهو ان هذا الذنب حجاب عن المحبوب سبحانه وتعالى. ولذلك اقوى سبب

يجعلك ويجعلك تقلع عن معصية تعلق قلبك بها هو حب الله. اذا امتلاً قلب العبد بحب الله - 00:27:15

لي حقا واذا حق المحبة الواجبة فعلا فانه يسهل عليه ان يتخل عن الذنب. ابسط مسال اشهره على كده ايه؟ الصحابة رضوان الله عليهم لما نزل تحريم الخمر خلاص. الخمر دي عند العرب يعني - 00:27:45

يقول لك ايه؟ اليوم خمر وغدا غمر. يعني هي نص حياتهم ايه؟ خمرة. مقسمين الايام يومين. يوم خمر ويوم حرب. خلاص ومع ذلك لما نزل قول الله عز وجل فهل انتم منتهون؟ قالوا انتهينا ربنا. خلاص. شف بقى حد تعلق بالامر ده - 00:28:05

لدرجة انه بقى جزء من حياته ومعلوم الاسر اللي بتؤسره المسكرات على المزاج النفسية والعقل الى اخره وانه يتخلص منها ليه؟ المؤسر هائل وحب الله عز وجل. ما فيش حاجة اعلى من كده. فلذلك ازا الانسان - 00:28:25

فعلا رزق محبة الله عز وجل هان عليه ان يتخل عن اي ذنب. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا حبه وحب من يحبه وحب عمل صالح يقربنا الى حبه. بالشيء يذكر يعني الباب ده ممكن نرجع له في كلام ابن تيمية - 00:28:45

رحمه الله في موضعين في كتاب الداء والدواء والداء والدواء بالاساس تخصص علاج الاصرار على الزنوب اللي الانسان ادمتها ولا يستطيع ان يقلع عنها. فالكتاب كده الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي. واحد عنده - 00:29:05

عارف انها تهلكه لو ما تراجعش عنها وكل ما بيسيبها بيرجع لها تاني. يعمل ايه في نفسه؟ الكتاب بيجاوب على الامر ده. والجزء بتاع منزلة المحبة في كتاب مدارج السالكين. فان ابن القيم تكلم في كلام رائق. كلام رائق. بيقول - 00:29:27

اعلم ان الزنوب حجاب عن المحبوب. وبالتالي يوضح لك ليه المجتمع حاليا حصل فيه حالة الانهيار الهائل ده ان ما فيش حد بسهولة مستشعر الندم واللام في الزنوب اللي بيعمله. اللي بيصرف على نفسه في باب المسكرات - 00:29:47

مخدرات اللي بيصرف على نفسه في باب العلاقات الاسمية بين الشباب والفتيات الرجال والنساء. اللي بيصرف على نفسه في باب الكسب الحرام المال الحرام نفسه في باب اراقة الدماء بغير حق. البلطجة والقتل والجرح بغير حق. الاسراف على النفس في الحاجات دي كلها. ارضا - 00:30:07

لنزغات ونزعات داخلية يزيتها الشيطان للانسان. مع عدم التأمل وعدم التبصر بان هزا الامر مهلك وده حجاب عن المحبوب هو ده اللي مخلي الوضع اللي احنا فيه. حالة التراجع الهداد في التدين هل - 00:30:27

انتشار المعاصي تملأ حولك السهل والوادي. طب بتجيئه منين؟ من النقطة دي. مع ان الناس مسلمين. وقلوبهم فيها خير بس لأن استحوذت المعاصي على قلبه وعلى حواسه وعلى مشاعره وعلى افكاره وطموحاته واهدافه ناسي بقى الجزء - 00:30:47

الاخطر والاهم ان الذنوب حجاب عن المحبوب. دي قاعدة مهمة جدا في باب التوبة يا اخواني. انك تعلم هزا الامر وتوقن قال والانصراف عما يبعد عن المحبوب واجب. وده هييجي معنا بعد كده في حكم التوبة. بيقول - 00:31:07

وانما ذلك يتم بالعلم. والندم والعزم. يتم بالعلم والندم والعزم فانه متى لم يعلم ان الذنوب اسباب البعد عن المحبوب بل ممكن يحصل عنده علم فاسد. كانه يرى ان الذنوب دي رقي. او تحضر - 00:31:27

او افتتاح او سعادة او استمتاع بالحياة. ده الامر ممكن يتعدى ذلك انه يرى الكفر زي بقى الالحاد زي انكار سوابت الدين القطعيات اللي ورددت في الدين. يرى ان ده نوع - 00:31:55

من النضج الفكري يرى ان ده نوع من اه الابداع والاختيار الحر يسمى الاشياء بغير دي اسمها يرى كسير من الكبائر والموبقات ان زي ما يقول لحضرتك كده حرية حضارة رقي تقدم سعادة استمتاع وبالتالي - 00:32:15

غفل عن الامر ده انى له ان يتوب ليه يتوب بقى وده السبب يعني احنا دلوقتي الهوجة اللي موجودة دلوقتي في حته ايه؟ ليه عايزين يقولوا على ان في واحد آآ - 00:32:35

كافر لكنه متميز في مجال من المجالات الدنيوية العلمية الدنيوية. اما بقى في الطب او في الفيزياء او في غيره ومع كل مرة يسار الموضوع ده يحصل ضجة كبيرة جدا وجدل. انت عايز تقول ان الرجال ده مش هيدخل الجنة في الآخرة - 00:32:49

انا فاكر ان لما اه اللي هو كان بتاع الفيزياء اللي هو اللي كان معاقبة لما اه ستي芬 هوكينج مش كده؟ لما هل اه مات من سنتين

تقريباً هو الرجل ملحد ويقول لا فيه رينا ولا فيه جنة ولا فيه نار. هو الرجل ده قناعاته اللي عايش بها طول عمره. خلاص -

00:33:09

فلما مات كان له بقى اسهامات علمية يبقى لها وكانت تجربته العلمية تستحق الاشادة. قالوا لأ ما ينفعش تقولوا عليه مش هيدخل الجنة. يا عم هو بيقول ما فيش جنة وبعددين هي الجنة دي بتاعة حد. الجنة دي آآ قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك -

00:33:29

من اشاء وقال للمرأة انت عذابي واعذبك من اشاء. هو ربنا اللي قال ان مفتاح الجنة لا الله الا الله. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر - 00:33:49

00:33:49 -

ما دون ذلك لمن يشاء. آيات واضحة على فكرة ما فيهاش اختلاف يعني مش محتاجة يعني آيات بينة قاطعة. قاطعة في دلالتها على المطلوب. وعندك الحديث في صحيح مسلم. اللي ذكره الامام النووي آآ اللي ذكره الامام مسلم في كتاب اليمان - 00:34:09

00:34:09 -

حدیس وفاة ابی طالب. النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لابی طالب ایہ؟ یا عم قل کلمة وحاج لک بھا عند اللہ. قل لا اللہ الا اللہ فابی ان یقولها وکان اخر کلامہ هو علی ملة عبداللطیب. مع ان ورد عن ابی طالب انه کان مصدقا للنبی صلی اللہ علیہ وسلم بل -

- وسلام بـ

ابو طالب مع خديجة رضي الله عنها بعام الحزن، لما تأثر - 00:34:49

00:34:49 -

النبي صلى الله عليه وسلم مزاجه ونزل قرآن يتلى على النبي صلى الله عليه وسلم في وفاة أبي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. طب أبو طالب كان - 00:35:09

00:35:09

00:35:19 -

الله عليه وسلم اخبر عن اهابي طالب انه اه على دحض من نار ضحوا زي الشط كده. يقف على - 00:35:39

00:35:39 -

جمرتين تغلي منها دماغه. وده احد الناس اللي ايه؟ انتفع في النار. يعني ودي مسألة هل الكافر المخلد في النار ممكن ينتفع بالعمل اللي عمله في الدنيا والآخرة. هيبقى مخلد بس يخفف عنه من العذاب ولا لا؟ مسألة عند العلماء. لكن دyi ثبتت يقيناً لابي طالب

00:35:59

هل هي لغيره ام لا مسألة محل اخذ ورد بين العلماء؟ فلتلاقي بقى كل شوية يتجدد الكلام ازاى انت عارف ده كله سببه ايه؟ تعظيم قدر الدنيا في القلوب والغفلة تماماً عن الغاية من الخلق. والغفلة تماماً عن مقصود الدين. ربنا خلق الخلق ليه اصلاً سبحانه وتعالى -

00:36:19

بل انت عندك ايات كتير جدا تدلل على ان من سبق من الكفار كانوا القوة واموال واولاد واثار الارض وعمروها اكثر مما عمروها. هل نفهم ده؟ هل ده كان يعني قوم عادل ربنا بيقول ايه؟ آآ لم تر كيف فعل ربك بعد؟ ارميات العماد التي لم يخلق مسلها في البلاد. كان عندهم حضارة هائلة - 00:36:39

نفعهم ده؟

دول قوم عاد هل الحضارة الهائلة اللي كانت عندهم ديت او جبت لهم اي سناء منعت عنهم اي عقوبة القرآن من اوله الى اخره يقرر ان التوحيد هو الغاية التي من اجلها خلق الله الخلق. تلاقي بقى الناس يقول لك يعني عايز تقعننا - 00:37:09

00:37:09 -

ان الدكتور فلان او الفيزياء الفلاني او المخترع الفلاني مش هيدخل الجنة بعد كل الخدمات اللي قدمها للبشرية؟ السيدة عائشة كان عندها نفس الاشكال ده حديث مسلم سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابن جدعان ابن جدعان ده كان رجل في الجاهلية من اشراف مكة. موسى - 00:37:29

00:37:29 -

بيسعى بيعمل ايه بقى؟ بيفدي المؤودة. واحد عايز يموت بنته ممكن يدفع له فلوس ويخلية ما يموتهاش. ويفك العاني ويطعم يعني

كان يفعل خيرات كثير قالت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم الرجل ده هل ينفعه شيء من هزا؟ قال لا. انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطئتي يوم الدين. المهم - [00:37:49](#)

اخرة كشوفهم بالجنة ما كانش بيعمل الحاجات دي تقريبا ولا عبادة. والحاديis حديس قصة آسلمان الفارسي ودي حسنها الشيخ الالباني حسنها الشيخ شعيب الارموط قصة الاسلام سلمان رضي الله عنه قصة مفيدة جدا ويا ريت الاخوة تقرأها. وفيه ان سلمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما تبين له ان ده بقى - [00:38:09](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاص بنت العلامات اول يوم راح له بطعم قال هذه صدقة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا ولم يأكل. قال دي واحدة. تاني يوم قال هزه هدية - [00:38:29](#)

فاكل النبي صلى الله عليه وسلم وايه اكل مع اصحابه. قال دي الثانية. تالت حاجة النبي قال له ايه؟ انت عايز تنظر الى ايه؟ خاتم النبوة. شف خاتم النبوة. فاحتضر - [00:38:39](#)

صلى الله عليه وسلم وبكى المهم بقى بيسأل النبي بيقول له ايه هل هزا القس اللي دلينا عليه القس اللي كان في الشام اللي قال له ان هزا زمان آآ خرجنا - [00:38:49](#)

وستجد ارض سيناء. المهم قال له هل هزا القس وكان يعرف انكنبي ينفعه ذلك؟ قال انه لن يدخل الا نفس مسلمة. انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة. فاللي بيخلி الناس بقى تقع - [00:38:59](#)

عارفين التردد ده كله ايه؟ تعظيم امر الدنيا والماديات. طغيان المادي المعاصر. اللي عايز يقول للناس ان الشرك تبقى نقطة في بحر فضائل الانسان اللي قدم للدنيا حاجة. ده الشرك ده جريمة. ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:39:19](#)

في الموضوع ذاتي لمن يشاء. هي هي نفس القصة بالضبط. فانه متى لم يعلم ان الزنوب اسباب بعد عن المحبوب لم يندم على الزنوب ولم يتوجع بسبب سلوكه طريق بعد. واذا لم يتوجع لم يرجع - [00:39:39](#)

بالله عليك انا عايزك تحفظ الجملة دي. اذا لم يتوجع لم يرجع. مش هيتوبر الا اللي قلبه او جهه ويتألم من المعصية. واذا لم يتوجع لم يرجع. واحد عايش في قمة - [00:39:59](#)

الرضا والسعادة والتصالح النفسي مع اللي هو فيه. هيسيبه ليه؟ ودي خطورة الكلام اللي بيتفاصل بقى ان احنا عايزين يخلوا الاهي؟ يخلوا ان الاخ والجنة دي للمسلمين والكافر. طب ايه اللي يخلي المسلمين يتمسكون بسلامهم؟ ايه اللي يخليهم يقبضوا على الجمر - [00:40:19](#)

المؤمن مبتلى ويصيبه من اللاؤاء والبلاء ايه اللي يخليه يصبر على كده؟ ده انت بتقول له الناس كلها دخلة الجنة. اذا لم يرجع. ولذلك تعرف بقى ساعات ازاي بيكون من لطف ربنا بالانسان انه بيتبليه ابتلاء يؤلمه ويرجعه لربنا سبحانه وتعالى تاني - [00:40:39](#)

ازاي بقى من لطف ربنا بالانسان انه يقدر عليه محنۃ تقع له والمحنة دي ينال فيها الام هائلة لكنها تكون سبب لانه يرجع الى الله عز وجل. واذا لم يتوجع لم يرجع. وقد - [00:40:59](#)

امر الله تعالى بالتنورة فتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وتكلمنا عنها الان وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبه نصوها وسيأتي معنا لاحقا ما هي التوبه نصوح في اقسام التوبه؟ على عجاله النصوح الصافية - [00:41:19](#)

الخالصة مستكملة لشرطها. وقيل التي لا يرجع فيها. وقالت تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتظهرين. فالانسان التواب كثير التوبه المتظهر ظاهرا بيده من الحدث والمتظهر من الجنس الظاهر النجسات. وكذلك - [00:41:49](#)

المتظهر بباطنه بالتنورة والاستغفار من الزنوب والمعاصي فهو محبوب لله عز وجل. ان الله يحب التوابين ويحب المتظهرين وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني اتوب الى الله في اليوم مائة مرة. صلى الله عليه وسلم - [00:42:19](#)

الله! فازا كان ده حال النبي صلى الله عليه وسلم يتوب الى الله في اليوم مائة مرة فكيف بنا؟ وفي الصحيحين اه حديس ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله اشد - [00:42:39](#)

اثبت صفة الفرح لله على ما يليق به سبحانه. كما يسبت له صفة الغضب. صفة الرضا صفة المحبة على ما يليق به سبحانه وتعالى. لله

اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل في ارض - 00:42:59

دوية مهلكة. الارض الدووية يعني ايه ؟ الفلايا الصحراء. معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام فاستيقظ وقد ذهبت. فطلبها حتى ادركه العطش. ثم قال ارجع الى مكانى الذي كنت فيه فانام حتى اموت. خلاص يأس من النجاة. فوضع رأسه على ساعده ليموت -

00:43:19

فاستيقظ وعنه راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه. فالله اشد فرحا بتوبة العبد للمؤمن من هذا براحته. شف رحمة ربنا ولطف ربنا سبحانه وتعالى لا تنفعه طاعة الطائعين. ولا تضر معصية العصاة. الله عز وجل قال لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم - 00:43:49

ما زاد ذلك في ملكي شيء. لو ان اولكم وانس واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكه شيئا لم يكن له شريك في الملك. سبحانه وتعالى. ولم يكن له ولی من الذل سبحانه وتعالى - 00:44:19

لا يحتاج احد من خلقه ومع ذلك يفرح بتوبة الخلق. لأن رحمته تغلب غضبه سبحانه وتعالى. فده كله محفز بحسه النفوس الى ان تقبل على ربيها وحالقها. يقول والاحاديث في هذا كثيرة والاجماع منعقد على وجوب التوبة - 00:44:37

ده اجماع التوبة واجبة. توبة واجبة. توبة من الذنوب اللي هي بتشمل ترك الواجبات وفعل المحرمات واجبة. لأن الذنوب مهلكات مبعدات عن الله تعالى. فيجب هربوا منها على الفور ودي بقى المسألة اللي نتكلم فيها ان شاء الله بالتفصيل المرة القادمة في مسألة حكم التوبة ومسائل فيها - 00:44:57

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنها. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:45:27